تخفوا ما في صدوركم اي قلوبكم من موالاة
الكفار او غيرها مما لا يرضي الله او تبدوه
اي تظهروه يعلمه الله ويحفظه عليكم
حتى يجازيكم به وقاله الكلبي ان تسروا
ما في قلوبكم لرسول الله صلى الله عليه
وسلم من التكذيب او تظهروه بحربه
وقتاله يعلمه الله وهو الذي يعلم ما في
السموات وما في الارض لا يخفى عليه
منه شيء قط فلا يخفى عليه سركم وعلانيتكم والله على كل شيء قدير فهو
قادر على عقوبتكم ان لم تنتهوا عما
نهيتم عنه وهذا بيان لقوله تعالى
ويحذركم الله نفسه لان نفسه هـ
متصفة بعلم ذاتي يحيط بالمعلومات
كلها وقدرته ذاتية تعم المقدورات
بأسرها فلا تعصوه اذ ما من معصية
الا وهو مطلع عليها لا محالة قادر على
العقاب بها ولو علم بعض عبيد
السلطان انه اراد الاطلاع على احواله

باب

باب يوكل من يتجسس عن مواطن هـ
امور لاخذ حذره منه كل الحذر وما
بال من علم ان العالم الذي يعلم السر
واخفى مهيمن عليه وهو من اللهم
انا نعوذ بك من اختزارنا بسترك هـ
ونسالك اليقظة من سنة الغفلة
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا نصب يوم بمضمر نحو اذكر
وقوله تعالى وما عملت اي بعملته
من سوء مبتدا خبره لو تود لو انت
بينها اي النفس وبينه اي السوء
امدا بعيدا اي غاية في نهاية البعد
فلا يصل اليها ذكر سبحانه وتعالى
ويحذركم الله نفسه قاله البيضاوي
للتاكيد والتذكير وقال التفتازاني
الاحسن ما قيل ان ذكره اولا للمنع من
موالات الكافرين وثانيا للحث على
عمل الخير والمنع من عمل الشر وقوله
تعالى والله رؤوف بالعباد اشارة

Copyright © King Saud University